

## المصطلحات الصوتية الغريبة عند القدماء

م. د. منتهى علي عبد الله /مديرية تربية الرصافة الثالثة/ بغداد.

م. د. سلمان ياسين عباس /مديرية تربية محافظة الأنبار

## Strange phonetic terms of the ancients

Dr. Muntaha Ali Abdullah

Dr.Salman Yassin Abbas

### Abstract:

This research is concerned with studying the strange phonemic term of the ancients. As the ancient linguists put terms for all phonetic adjectives, exits, etc. Some of these terms were widely used after them, and some of them were rare or extinct in idiomatic use. This last we collected Under the name of (strange phonetic terms), the field of our research was (the books of ancient linguists and intonation) and what was mentioned in them of these strange terms. In this research, we studied (thirty-six) strange terms. We arranged them alphabetically and defined them in language and idiomatically.

We presented the research with an introduction in which we summarized what we have done in this research, and a conclusion in which we summarized all our findings and recommendations.

### الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة المصطلح الصوتي الغريب عند القدماء، إذ إن علماء اللغة القدامى قد سَكَّوا مصطلحاتٍ لكلِّ الصفاتِ الصوتية والمخارج وما إلى ذلك، ومن هذه المصطلحات ما شاع وكثُر استعماله من بعدهم، ومنها ما نَدَّرَ أو اندثر في الاستعمال الاصطلاحي، وهذا الأخيرُ جمعناه تحت اسم (المصطلحاتُ الصوتية الغريبة)، وكانَ حَقْلُ بحثنا (كتب علماء اللغة والتجويد القدماء) وما ورد فيها من هذه المصطلحات الغريبة،



### Article history

Received: 17/9/2023

Accepted: 25/10/2023

Published: 31/12/2023

### تواريخ البحث

تاريخ الاستلام: 17/ 9/ 2023

تاريخ القبول: 25/10/2023

تاريخ النشر: 31/ 12/ 2023

الكلمات المفتاحية: (المصطلح، والغريب، والصوت، والصفة)

Keywords : jihad, violence, anthropology, Quranic vision

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE



<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Corresponding author: Dr.

Muntaha Ali Abdullah

[dr.muntaha2022@gmail.com](mailto:dr.muntaha2022@gmail.com)

[ysalman8590@gmail.com](mailto:ysalman8590@gmail.com)

DOI:

<https://doi.org/10.61710/z4sn3685>

وتناولنا في هذا البحث (خمس وثلاثين) مصطلحاً اتسمت بالغرابة، وقد رتبناها ترتيباً هجائياً وعرفناها لغةً واصطلاحاً.

وقدّمنا للبحث بمقدّمة أوجزنا فيها ما أجريناه في هذا البحث، وخاتمة أوجزنا فيها كل ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات.

#### المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ المنتجبين.

أما بعد....

فإنّ علم الأصوات من الموضوعات المهمة في تاريخ اللغة العربية، التي تحتاج إلى فهم قواعد نطق الحرف، فهو من العلوم الناشئة لخدمة كتاب الله العزيز، وقد تناوله القدماء في مصنفاتهم؛ إذ كان المنهج القديم لدراسة صفات الأصوات هو التجربة الذاتية، وعبر عنه القدماء بـ«الذوق» (بايزيد، 2022، ص200) أي ذوق الحرف بتجربة نطقه والتأمل الذاتي في موضع تكوّن كل حرف وصفاته وهيئات أعضاء الجهاز الصوتي معه.

يتناول هذا البحث المصطلحات الصوتية التي وُجِدَتْ في كتب علمائنا القدامى ولكنها اتّسمت بالغرابة؛ لكونها غير متداولة إمّا لأنّها استُبدِلَ بها غيرها، وكان مرادفاً لها في المعنى والمدلول، أو أنّها اندثرت من الاستعمال لسبب من الأسباب.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذا البحث قد وضع في حدوده (المصطلحات الصوتية الغريبة عند القدماء) ولم يتطرق إلى الشائعة منها ولا إلى التي وضعها المحدثون ولكنها اكتسبت صفة الغرابة أيضاً؛ ذلك أنّنا ربّما في المستقبل القريب سنشرع في دراسة (المصطلحات الغريبة عند المحدثين) وبحثها، وهي التي نتوقع لها أن تكون الكبرى من حيث الأهمية والعدد.

ومن أجل التعريف بمصطلحات العنوان نجد أنّ كلمة (مصطلح) تعني لغةً: مُفْتَعَلٌ من الأصل اللغوي (صَلَحَ) وهو ضد الفساد، واصطلاحاً أي جعله صالحاً، واصطلاحاً القوم بمعنى تصالحوها. (ابن منظور، 1993، ج2 ص516-517)

وأما معناه في الاصطلاح فقد أورده الجرجاني (ت: 816 هـ) في كتابه (التعريفات) بقوله: «الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول» (الجرجاني،

1983، ص28) أو هو «اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ... وقيل: الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما» (المصدر نفسه، ص28).

و(الغريب) في اللغة: « غرِبَت الكلمة غرابية إذا غمضت وخفيت معنى، وَغَرِب الرجل يغرب غربا إذا ذهب الرجل وَبعد». (الهروي، 1964، ج 1 ص1)

وفي الاصطلاح « الغريب من الكلام : الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ... والغريب من الكلام يستعمل على وجهين " أحدهما: أن يُراد أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر: أن يُراد به كلام من بُعدت به الدار ونأى به المُحلَّل من شواذ قبائل العرب، فَإِذَا وَقَعَت الكلمة من لغاتهم استغربناها» (المصدر نفسه، ج 1 ص1)، ولقد دلت لفظة (الغريب) في بحثنا هذا على ما نَدُرُّ أو اندثر في الاستعمال الاصطلاحي بين علمائنا القدامى.

وقد رتبنا هذه الصفات والمصطلحات ترتيباً هجائياً من أجل تسهيل مهمة البحث عنها، ولم نغفل في دراستنا لهذه المصطلحات الحديث عن معناها اللغوي أولاً ومن ثم الحديث عن معناها الاصطلاحي الذي اعتمدنا فيه على رؤية العالم صاحب الريادة في كلِّ مصطلحٍ منها. وقد اتَّبَعْنَا في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي واعتمدنا على أسس دراسة المعجم في الذكر والترتيب للمصطلحات.

واختارنا أن نشيرَ إلى تاريخ وفاة كل عالمٍ من علمائنا الأجلاء مع أول مرة يردُّ فيها ذكر اسمه في المتن ونكتفي عن ذكره فيما لحق، وهذا لا يمنعنا من ذكر تاريخ الوفاة مع ثبت المصادر في نهاية البحث.

وختاماً نرجو أن نكونَ قَدْ وَفَّقْنَا في كتابة هذا البحث، فما أصبنا فيه فمن الله وما أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، والحمد لله ربِّ العالمين.

## الإجناح:

لغة: «جَنَحَ إِلَيْهِ يَجْنَحُ وَيَجْنُحُ جُنُوحاً، وَاجْتَنَحَ: مَالٌ... وَاجْتَنَحْتَهُ، أَي: أَمَلْتُهُ» (ابن منظور، 1993، ج2 ص428).

وفي الاصطلاح هي صفة أطلقها الخليل وأراد بها: «عدول بالألف عن الاستوائية، وجنوح به إلى الياء، فيصير بين مخْرَج الألف المفخمة ومخرج الياء، وبحسب موقع ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة» (ابن يعيش، 2012، ج 9 ص54).

## 1. الاختلاس:

لغة: «الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ وَمُخَاتَلَةٍ، وَخَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ، أَي: اسْتَلْبْتُهُ ... وَالْاِخْتِلَاسُ كَالْخَلْسِ، وَقِيلَ: الْاِخْتِلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصَ» (ابن منظور، 1993، ج 6 ص 65).  
وهو من مصطلحات القدماء، ذكره ابن الطحان (ت: 561هـ) وعرفه بأنه «عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع به أن الحركة قد ذهب» (ابن الطحان، 1999، ص 57).

## 2. الأخرس:

لغة: «الْأَخْرَسُ: ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيّاً أَوْ خِلْقَةً، خَرَسَ خَرَساً وَهُوَ أَخْرَسُ» (ابن منظور، 1993، ج 6 ص 62).

وهو مصطلح أطلقه الفراء (ت: 207هـ) على الصوت الشديد، يقول السيرافي (ت: 368هـ): «أراد بالأخرس: الحروف الشديدة التي يلتزم اللسان فيها مكانه، وهي ثمانية أحرف يجمعها قولنا: (أجذك قطبت)» (العطية، 2003، ص 144).

## 3. الاستعانة أو المستعينة:

لغة: «الْعَوْنُ: الظَّهِيرُ عَلَى الْأَمْرِ ... وَتَقُولُ: أَعَنْتُهُ إِعَانَةً وَاسْتَعَنْتُهُ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ فَأَعَانَنِي» (ابن منظور، 1993، ج 13 ص 292).

وهو اصطلاح بين الشدة والرخاوة عند سيبويه (ت: 180هـ) (سيبويه، د.ت، ج 2 ص 406)، وعند المبرد (ت: 285هـ) منصفات الحروف، ويُفسر بأنه أصوات شديدة استعانت بما جاورها من الأصوات الرخوة فظهرت بين الرخوة والشديدة (المبرد، د.ت، ج 1 ص 195)، وقد أطلقه المبرد على بعض الأصوات لاستعانتها بصوت آخر عند النطق بها في قوله «وَهَذِهِ الْخُرُوفُ الَّتِي تَعْتَرِضُ بَيْنَ الرِّخْوَةِ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ فِي الْأَصْلِ وَإِنَّمَا يَجْرِي فِيهَا النَّفْسُ لاسْتِعَانَتِهَا بِصَوْتٍ مَا جَاوَرَهَا مِنَ الرِّخْوَةِ كَالْعَيْنِ الَّتِي يَسْتَعِينُ الْمُتَكَلِّمُ عِنْدَ اللَّفْظَةِ بِهَا بِصَوْتِ الْحَاءِ وَالَّتِي يَجْرِي فِيهَا الصَّوْتُ لَانْحِرَافِهَا وَاتِّصَالِهَا ... وَكَالْنُونِ الَّتِي تَسْتَعِينُ بِصَوْتِ الْخِيَاشِيمِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغُنَّةِ وَكحروف المد واللين الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الصَّوْتُ لِلِينِهَا فَهَذِهِ كُلُّهَا رَسْمُهَا الشَّدَّةُ فَهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ» (المبرد، د.ت، ج 1 ص 196)، وهي تقابل مصطلح المستعينة عند القرطبي (ت: 461هـ) (القرطبي، 1990، ص 97)؛ ولكنه محدد بأصوات (العين، والميم، والنون) فقط، وذلك ما صرح به في قوله: «وَأَمَّا الْمُسْتَعِينَةُ فَالْعَيْنُ، يَسْتَعِينُ الْمُتَكَلِّمُ عِنْدَ لَفْظِهِ بِهَا بِصَوْتِ الْحَاءِ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ الْمُتَحَرِّكَةُ يُسْتَعَانُ عَلَيْهِمَا بِصَوْتِ الْخِيَاشِيمِ» (المصدر نفسه، ص 97).

## 4. الإصمات أو المصمتة:

**لغة:** «صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَأَصْمَتَ: أَطَالَ السَّكُوتَ. وَالتَّصْمِيْتُ: التَّشْكِيْتُ. وَالتَّصْمِيْتُ أَيْضًا: السَّكُوتُ. وَرَجُلٌ صِمِيْتُ أَيْ سَكِيْتُ» (ابن منظور، 1993، ج 2 ص 54). «وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اغْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ» (المصدر نفسه، ج 2 ص 55). والإصماتُ في الاصطلاح ضد الذلاقة، قال صاحب اللسان: «الحروف المصممة غير حروف الذلاقة، سُميت بذلك؛ لأنَّه صُمِتَ عنها أن يُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية، وكلُّ حروفها معرَّة من حروف الذلاقة» (المصدر نفسه، ج 10 ص 110)، ومعنى ذلك أن كلَّ كلمة يُشترط فيها أن يكون مع الحروف المصممة حرفٌ فأكثر من حروف الذلاقة وإلا عُدَّت من الدخيل على كلام العرب، وبهذا يكون مصطلح الإصمات من مصطلحات الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، إذ أشار إليه بعبارة «الحروف الصُّنْمُ» (الفراهيدي، 1984، ج 1 ص 60)، كما أشار إليه ابن دريد (ابن دريد، 1987، ج 1 ص 23).

وذكره مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ) أيضًا، وقرنه مع الحروف المذلفة، وعرج عليه بنسبته إلى ابن دريد، ثمَّ علل تسمية الحروف المصممة بأنَّها «حروف أصمَّت، أي مُنعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها لاعتياصها على اللسان» (القيسي، 1996، ص 135).

#### 5. الإغنان:

**لغة:** غَنَّ يَغْنُ، وَهُوَ أَغْنُ، نُقَالُ لِلَّذِي يُخْرِجُ كَلَامَهُ مِنْ حَيَاشِيهِ (ابن منظور، 1993، ج 13 ص 315). وهو مصطلح قديم أطلقه علماء التجويد على صوتي النون والميم، لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم (ابن الجزري، د.ت، ج 1 ص 204).

#### 6. البطح والإضجاع:

**لغة:** البطحُ: البسطُ، ويبطحه بطحاً أي ألقاه على وجهه (ابن منظور، 1993، ج 2 ص 412)، والإضجاع: إفعالٌ من ضَجَعَ واضطجع أي اسْتَلَقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ (ابن منظور، 1993، ج 8 ص 219).

وهو مصطلحٌ ذكره ابن الطحان، وفسره بالإمالة الكبرى التي تعني عنده «أن يُنطق بالألف مركبة على فتحة تتصرف إلى الكسر كثيراً، ونهاية ذلك الصرف ألا يُبالغ فيه حتى تنقلب الألف ياءً» (ابن الطحان، 1999، ص 73).

#### 7. البينية:

**لغة:** الشيء بين شيئين فهو بيني وهي بينية، أو بين بين أي يتوسطهما، ومنه قولهم هذا الشيء بين بين أي بين الجيد والردى (ابن منظور، 1993، ج 13 ص 66). وهو من مصطلحات علماء التجويد، ويُطلق على الأصوات الشديدة (الحمد، 2008، ص 294).

#### 8. التأفيف:

**لغة:** الأَفَافُ كَثِيرُ التَّأْفِيفِ، وَقَدْ أَفَّ يَفِّفُ وَيُؤَفِّفُ أَفًّا إِنْ قَالَ: أَفٌّ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ (ابن منظور، 1993، ج 9 ص 8).

وهو من مصطلحات علماء التجويد، يُطلق على صوت الفاء فقط، والتأفيف هو: انتشار صوت الفاء عند النطق بها، وقد ذكره فرعاً لصفة النقشي، وهذه الصفة هي التي تمنع صوت الفاء من الإدغام في الأصوات الأخرى (الصيغ، 2007، ص 179)، وقد ذكرها الرضي (ت: 686هـ) بقوله: «وفضيلة الفاء التأفيف» (الأسترآبادي، 1982، ج 3 ص 270)، ولم يذكرها أحد غيره.

#### 9. التسفل (الحروف المستقلة):

**لغة:** السُّفْلُ والسَّفَالَةُ نقيضُ العُلُوِّ والعَلَاوةِ (ابن منظور، 1993، ج 11 ص 337). وهو من مصطلحات القدماء، وأول من استعمله سيبويه في قوله: «قالوا: صبقت وصقت وصويقت. لما كان يثقل عليهم أن يكونوا في حال تسفلٍ ثم يصعدون ألسنتهم، أرادوا أن يكونوا فيح الاستعلاء وألا يعملوا في الإصعاد بعد التسفل، فأرادوا أن تقع ألسنتهم موقعاً واحداً» (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 130)، وحددها مكي بن أبي طالب بأنها اثنان وعشرون حرفاً، فهي كل الحروف ما عدا الحروف المستعلية التي ذكرها (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والخاء، والعين) (القيسي، 1996، ص 122-123)، وعلل تسميتها بذلك «لأنَّ اللسان لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك، كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية ... بل يستقل اللسان بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها» (المصدر نفسه، ص 124)، أمَّا أغلب اللغويين الذين جاءوا بعد سيبويه فقد مالوا إلى التخلي عن مصطلح (التسفل) مستعملين مصطلح الانخفاض للدلالة على المعنى الذي يؤديه التسفل، ومن أولئك ابن جني (ت: 392هـ) (ابن جني، 1954، ج 1 ص 62)، وابن سنان الخفاجي (ت: 499هـ) (الخفاجي، 1982، ص 165)، والزمخشري (ت: 528هـ) (الزمخشري، 1993، ص 395)، وابن الأنباري (ت: 577هـ) (ابن الأنباري، د.ت، ص 312)، وابن يعيش (ت: 643هـ) (ابن يعيش، 2001، ج 10 ص 129)، والرضي (ت: 688هـ) (الاسترآبادي، 1982، ج 3 ص 262)، والسيوطي (ت: 911هـ) (السيوطي، 1988، ص 297).

#### 10. التخليط:

**لغة:** «الغلط: ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك... والتغليظ: الشدة في اليمين» (ابن منظور، 1993، ج 7 ص 449).

وهو مصطلح يرادف التخميم عند علماء التجويد (ابن الجزري، د.ت، ج 2 ص 111)، وعرفه ابن الطحان أيضاً بأنه: «عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه» (ابن الطحان، 1999، ص 73).

#### 11. التنفسي:

**لغة:** «فشا الشيء يَفْشُو فُشُوًا إِذَا ظَهَرَ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السِّرِّ. وَقَدْ تَفَشَّى الْجَبْرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاعِدٍ رَقِيقٍ فَنَمَشَى فِيهِ. وَيُقَالُ: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمْ الْمَرَضُ إِذَا عَمَّهِمْ» (ابن منظور، 1993، ج 15 ص 155).

وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه على صوت الشين (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 448)، وقد أضاف المبرد صوتاً آخر وهو الضاد (المبرد، د.ت، ج 1 ص 194) و (ابن الطحان، 1999، ص 32)، والتنفسي هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بها» (القيسي، 1996، ص 110)، وقد وصف بعض علماء التجويد (الضاد والفاء والياء والتفاء بالتنفسي إضافة إلى الشين (أجقلي زاده، د.ت، ص 17)، فقال المرعشي (ت: 1150 هـ): «وبالجملة إنَّ الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذا اتفق في تنفسيه، وفي البواقي قليل بالنسبة إليه، ولذا لم يصفها أكثر العلماء بالتنفسي» (المرعشي، د.ت، ص 17-18).

#### 12. التكرير:

**لغة:** التكرير هو التردد، «والمكرر من الحروف: الراء، وذلك لأنك إذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ» (ابن منظور، 1993، ج 163).

وفي الاصطلاح هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالصوت، وهو مصطلح قديم أطلقه المبرد (المبرد، د.ت، ج 1 ص 196)، على صوت الراء، وذلك لارتعاد اللسان عند النطق به (ابن جني، 1954، ج 1 ص 63) و (ابن جني، 1990، ج 2 ص 166).

#### 13. الجرسي:

**لغة:** «الجرس والجرس الصوت الخفي... والجرس والجرس والجرس: الحركة والصوت من كل ذي صوت» (ابن منظور، 1993، ج 6 ص 35).

ذكر عبد الوهاب القرطبي هذه الصفة بقوله: «وأما الجرس فالألف الساكنة لا يكون إلا كذلك» (القرطبي، 1990، ص 96)، ولعلَّ قوله هذا يعتمد فيه على رواية نقلت عن الخليل جاء فيها: «فأما الألف اللينة

فلا صوت لها، إنما هي جرس مدّة بعد فتحة» (الأزهري، 2001، ج 1 ص 51)، وقد وصف مكي صوت الهمزة بهذا الوصف في قوله: «الحرف الجرسى وهو الهمزة، سميت بذلك لأنّ الصوت يعلو بها عند النطق بها... والجرس في اللغة الصوت فكأنّه الحرف الصوتي، أي المصوت به عند النطق به، وكل الحروف يُصوّت بها عند النطق بها، لكن الهمزة لها مزية زائدة في ذلك» (القيسي، 1996، ص 108).

#### 14. جري الصوت:

لغةً: «الجرى: هُوَ المرُّ السَّريع» (ابن منظور، 1993، ج 1 ص 53). وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه بوصفه ضابطاً للرخاوة (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 139)، ويرى المحدثون أنّ سيبويه قد خلط بين الهمس والرخاوة في تحديده لمفهومي هذين المصطلحين؛ لأنّ كليهما يتسم بجريان النفس في المهموس، والصوت في الرخو (بشر، 2000، ص 178).

#### 15. الخفية أو الخفاء:

لغةً: «خَفَا الشيءُ خَفَوًا: ظَهَرَ. وَخَفَى الشيءُ خَفِيًّا وَخُفْيًا: أَظْهَرَ وَاسْتَخْرَجَهُ. يُقَالُ: خَفَى الْمَطَرُ الْفَيَّارَ إِذَا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ أَيْ مِنْ جِرَتِهِنَّ... وَخَفِيْتُ الشيءُ أَخْفِيهِ: كَتَمْتُهُ. وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا: أَظْهَرْتُهُ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ» (ابن منظور، 1993، ج 14 ص 234).

وهو في الاصطلاح: ضعف التصويت بالحرف، أي: عدم وضوح الصوت لاتساع المخرج (القيسي، 1996، ص 126-127) و (القضاة، د.ت، ص 52)، والخفية: مصطلح قديم أطلقه الخليل (سيبويه، د.ت، ج 3 ص 533) على الأصوات التي تُخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها، وهي: (الهاء، وأحرف المد واللين) (ابن الجزري، 1985، ص 93)، التي سماها سيبويه بأصوات الخفاء (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 81 و 193)، ووصف النون بالخفية (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 254)، وذكر الرضي أنّ النون لا تكون خفية إلا في الغنة (الأسترآبادي، 1982، ج 3 ص 26)، وقد ذكر هذا المصطلح المبرد (المبرّد، د.ت، ج 1 ص 69) أيضاً، وابن جني (ت: 392هـ)، وقد عدّها الأخير من الأصوات الحسنة التي يأخذ بها القرآن وفصيح الكلام (ابن جني، 1954، ج 1 ص 77).

وقد قيل أنّ صوت الألف أخفى هذه الأصوات، وذلك لأنّها لا علاج لها على اللسان عند النطق بها، وليس لها مخرج تُنسب إليه على الحقيقة، ولا تتحرك أبداً، ولا تتغير حركة ما قبلها، ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من أعضاء الفم، إنّما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت في آخر الحلق (القيسي، 1996، ص 126-127).

#### 16. الراجع أو الرجوع:

لغة: رجع يرجع وهو راجع إذا عاد فهو عائد (ابن منظور، 1993، ج 8 ص 114).

وهو مصطلح قديم يُطلق على الصوت الذي يرجع مخرجه إلى منطقة متأخرة، ومخرج آخر عند النطق به (ابن الجزري، 1985، ص 98)، وذكر هذا المصطلح المبرد واصفاً به صوت الميم (المبرد، د.ت، ج 1 ص 194)، وأضاف مكّي بن أبي طالب صوت (النون) لكونه يرجع في مخرجه إلى الخياشيم عند النطق به فتحصل معه الغنة (ابن الجزري، 1985، ص 98).

#### 17. السكون الحي والسكون الميت:

لغة: «السُّكُونُ: ضِدُّ الْحَرَكَةِ. سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ» (ابن منظور، 1993، ج 13 ص 211).

وهما مصطلحان قديمان ذكرهما ابن الطحان، ويراد بالسكون الميت الصوت الذي لا يتحيز إلى مخرج معين عند النطق به، وخص به الألف الهاوي والواو بعد الضمة والياء بعد الكسرة؛ لأنّ الألف سكونها غير جارٍ في مقطع معين ولا حاصل في حيز، إذ لا يتحيز إلى أي جزء من أجزاء الفم، بخلاف السكون الحي الذي يكون متحيزاً إلى مخرج معين عند النطق به؛ لأنه متحرك، كالياء بعد الفتحة والواو بعد الفتحة وسائر الأصوات (ابن الطحان، د.ت، ص 59-60).

#### 18. الصُّنْمُ:

لغة: «صنم: الصنم، بالتسكين، والصنم، بالفتح، من كل شيء: ما عظم واشتدّ. والأنثى صنمة وصنمة. وَرَجُلٌ صَنَمٌ وَجَمَلٌ صَنَمٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ، وَنَاقَةٌ صَنَمَةٌ كَذَلِكَ» (ابن منظور، 1993، ج 12 ص 332). وهو مصطلح قديم أطلقه الخليل (الفراهيدي، 1984، ج 7 ص 107) على الأصوات التي لا يكون مخرجها من الحلق، وهي جميع الأصوات ما عدا (الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والغين، والحاء)، وسميت صنماً لتمكنها من الخروج من الفم وتحكمها فيه (القيسي، 1996، ص 137) و(ابن الجزري، 1985، ص 98).

#### 19. الضُّعْفُ:

لغة: «الضُّعْفُ والضُّعْفُ: خِلَافُ الْقُوَّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ وَالضُّعْفُ، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ» (ابن منظور، 1993، ج 9 ص 203). وهو مصطلح أطلقه ابن جني على بعض الأصوات وعلل ذلك الضعف بتعليلاتٍ توحى بأنّ هذا الضعف طارئٌ وليس بصفةٍ لازمةٍ لأحدٍ من الأصوات، نحو قوله «وكان ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها» (ابن جني، 1990، ج 1 ص 55 و 58 و 67).

#### 20. الطلاقة أو الطليق:

لغة: «يُقَالُ طُلُقَ الرجلُ، بِالضَّمِّ طَلَاقَةً فَهُوَ طُلُقٌ وَطَلِيقٌ أَي مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ» (ابن منظور، 1993، ج 10 ص 228).

وهو مصطلح قديم، يُقصد به قوة وضوح الصوت في النطق، ذكر الأزهري (ت: 370هـ) أَنَّ الخليل وصف بهذا المصطلح صوتي العين والقاف (الأزهري، 2001، ج 1 ص 38)، إذ يقول الخليل: «لكنَّ العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حَسَنَتَاهُ، لِأَنَّهَا أَطْلُقَ الحُرُوفَ وَأَضْخَمَهَا جَرَساً، فَإِذَا اجْتَمَعَا، أَوْ أَحَدُهُمَا فِي بِنَاءٍ حَسَنٍ الْبِنَاءُ لِنَصَاعَتِهِمَا» (الفراهيدي، 1984، ج 1 ص 53)، ولم يذكر هذا المصطلح غيره.

## 21. اللقطة:

لغة: «شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَالْقَلْقَلَةُ: شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ، وَهُوَ يَتَقَلَّقُ وَيَتَقَلَّقُ» (ابن منظور، 1993، ج 10 ص 331).

وهو مصطلح يُطلق على الصوت الذي يكون فيه حركة واضطراب، وهي من لقلق الشيء أي: حركه، أطلقت هذه الصفة على حروف القلقة ؛ لأنها إِذَا سَكِنَتْ ضُعِفَتْ فَاشْتَبَهَتْ بِغَيْرِهَا فَتَحْتَاجُ إِلَى ظَهْوَرِ صَوْتٍ يَشْبِهُ النِّبْرَةَ حَالِ سَكُونٍ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ (ابن الجزري، د.ت، ج 1 ص 98)، وعلَّق ابن الجزري (ت: 833هـ) على ذلك قائلاً: «إِنَّ الْقَلْقَلَةَ تَظْهَرُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْوَقْفِ فَظَنُّوا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَقْفِ ضِدَّ الْوَصْلِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ سَوَى السَّكُونِ» (المصدر نفسه، ج 1 ص 98)، ومن المحدثين من يرى أَنَّ وصف الأصوات الشديدة المقلقة بصفة الجهر هي صفة ليست ضرورية (بشر، 2000، ص 200).

## 22. المتصل:

لغة: «وَصَلَ: وَصَلَتِ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، ... وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وَصَلَةً ... وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطَعْ» (ابن منظور، 1993، ج 11 ص 726).

وهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على صوت (الواو) ؛ لأنها تهوي في مخرجها في الفم، لما فيها من اللين حتَّى تتصل بمخرج الألف (القيسي، 1996، ص 138) و(ابن الجزري، 1985، ص 97).

## 23. المخالطة والمخالطان :

لغة: «خَلَطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَخْلُطُهُ خَلْطاً وَخَلْطُهُ فَاخْتَلَطَ: مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا. وَخَالَطَ الشَّيْءَ مُخَالَطَةً وَخِلَاطاً: مَازَجَهُ. وَالْخِلَاطُ: مَا خَالَطَ الشَّيْءَ، وَجَمْعُهُ أَخْلَاطٌ» (ابن منظور، 1993، ج 7 ص 291).

والمخالطة: هي أصوات يُخالطها صوت آخر عند النطق بها، وهو مصطلح قديم من مصطلحات علماء التجويد أطلقه مكّي بن أبي طالب على ستة أصوات هي: النون المخفأة، والألف المُمالة، والألف المفخّمة التي يُخالط لفظها تقخيم يُقَرِّبها من لفظ الواو، وصاد بين بين، وهمزة بين بين (ابن الجزري، 1985، ص 94)، وأيضاً يُطلق على هذه الأصوات المشرّبة (ابن الجزري، 1985، ص 94). أما المُخالطان فهو مصطلح قديم أطلقه مكّي بن أبي طالب على صوتي الشين والصاد (القيسي، 1996، ص 135)؛ لأنّهما يُخالطان ما يتصلان به من طرف اللسان؛ إذ إنّ الشين تتصل بمخرج الظاء، والصاد بمخرج اللام (القيسي، 1996، ص 135) و(الدوسري، 2004، ص 16).

#### 24. المذبذبة:

لغةً: «التَّدْبَذْبُ: التَّحْرُكُ. وَالدَّبْذَبَةُ: نَوَسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ. وَتَدْبَذَبَ الشَّيْءُ: نَاسَ وَاضْطَرَبَ، وَدَبْذَبَهُ هُوَ» (ابن منظور، 1993، ج 1 ص 384). وهو مصطلح قديم أطلقه مكّي بن أبي طالب على الأصوات التي لا تستقر على حال واحدة، فتارةً تقع أصولاً، وأخرى زوائد، وهي (ل، ي، و، م، ت، ن، س، هـ، ء) (القيسي، 1996، ص 121) و(ابن الجزري، 1985، ص 89).

#### 25. المشرّبة:

لغةً: «الإِشْرَابُ: خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ. كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقِيَ اللَّوْنَ الْآخَرَ؛ يُقَالُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مُخَفَّفًا، وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ» (ابن منظور، 1993، ج 1 ص 491). وهي صفة قديمة أطلقها سيبويه على أحرف القلقة وعنى بها الأحرف التي يُخالطها شيء ليس من بنيتها، وهو التحريك الخفيف أو الصوت (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 174-175)، وقال سيبويه عنها: «ومن المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة، ولم تضغط ضغط الأولى، وهي: الزاي، والطاء، والذال، والصاد» (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 175).

#### 26. المصوّت:

لغةً: «صَوْتٌ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ بِنَاسٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، فَهُوَ صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ» (ابن منظور، 1993، ج 2 ص 57). وهو مصطلح قديم، فقد ذكر السيرافي أنّ الفراء أطلقه على الأصوات الرخوة، وهي «الصاد، والصاد، والزاي، والطاء، والذال، والتاء» (السيرافي، 1958، ص 59-60).

#### 27. المعتدلة:

**لغة:** «الاعتدال: تَوَسُّطُ حَالِ بَيْنَ حَالَيْنِ فِي كَمٍّ أَوْ كَيْفٍ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ، وَمَاءٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِّ» (ابن منظور، 1993، ج 11 ص 433).  
وهو مصطلح قديم أطلقه السكاكي (ت: 626هـ) على الأصوات المتوسطة بين الشديدة والرخوة (السكاكي، 1987، ص 111).

## 28. الممطولة:

**لغة:** «المَطْلُ: الطُّولُ. والمَمْطُولُ: الْمَضْرُوبُ طَوْلًا» (ابن منظور، 1993، ج 11 ص 625).  
وهو مصطلح قديم أطلقه ابن جني على الأحرف المصوتة، وهي (الألف، والياء، والواو) (ابن جني، 1990، ج 3 ص 127).

## 29. منحرف مُكرّر:

**لغة:** «حَرَفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَخْرِفُ حَرْفًا وَانْخَرَفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرُورَفَ» (ابن منظور، 1993، ج 9 ص 43).  
وهو مصطلح قديم أطلقه أبو عمرو الداني (ت: 444هـ) على صوت الراء ؛ لأنه ينحرف عن مخرج النون إلى مخرج اللام ؛ ولأنَّ الناطق به كأنه ناطقٌ براءين (الداني، 2000، ج 1 ص 11).

## 30. المهتوت (الهتة):

**لغة:** «الهِتُ: الْكَسْرُ. وَهَتْ وَرَقَ الشَّجَرُ إِذَا أَخَذَهُ» (ابن منظور، 1993، ج 2 ص 102)، وهو من (الهِتِ) شبه العصر للصوت، أو ضعف الصوت وانخفاضه (المصدر نفسه، 1993، ج 2 ص 103).  
هو مصطلح قديم أطلقه الخليل على صوتي الهمزة والهاء (الفراهيدي، 1984، ج 1 ص 58 و 64)، وذكر الزمخشري (ت: 538هـ) صوتاً ثالثاً وهو (التاء) ووصفه بالخفاء والضعف (الزمخشري، 1993، ص 296)، واختلف بعض العلماء في حروف هذه الصفة، فقد ذكر ابن جني أنَّه حرف الهاء ؛ لما فيه من الضعف والخفاء (ابن جني، 1954، ج 1 ص 64)، وذكر السيوطي أنَّه صوت الهمزة (السيوطي، 1988، ج 3 ص 456)، أمَّا ابن يعيش (ت: 643هـ) فقد ذكر أنَّه صوت التاء (ابن يعيش، 2001، ج 10 ص 131).

## 31. المهتوف:

**لغة:** «الهِتْفُ وَالْهُتَافُ الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتَافًا أَيْ صَاحَ بِهِ» (ابن منظور، 1993، ج 9 ص 344).  
وهو مصطلح قديم أطلقه مكي بن أبي طالب على صوت الهمزة لشدتها ووضوحها في السمع (القيسي، 1996، ص 137).

### 32. لنفث:

لغة: «النَّفَثُ: أَقْلٌ مِنَ النَّقْلِ، لَأَنَّ النَّقْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْقِ؛ وَالنَّفَثُ: شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ؛ وَقِيلَ: هُوَ النَّقْلُ بِعَيْنِهِ» (ابن منظور، 1993، ج 2 ص 195).

وهو مصطلح قديم أطلقه ابن جني على صوت الثاء إذ يقول: «الثاء حرف مهموس، وهو أحد حروف النفث» (ابن جني، 1954، ج 1 ص 189)، والنفث هو انتشار الصوت في الهواء عند النطق به (الصيغ، 2007، ص 173).

### 33. النفخ:

لغة: «نَفَخَ بِفَمِهِ يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَنَحْوِهِمَا» (ابن منظور، 1993، ج 3 ص 62).

هو من مصطلحات سيبويه أطلقه على أربعة أصوات هي (ص، ز، ط، ذ)، والنفخ هو انتشار الصوت في الفم عند النطق به، إذ ذكره سيبويه في قوله: «وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ، لأنهم يخرجون مع التنفس لا صوت الصدر؛ وإنما تنسل معه. وبعض العرب أشد نفخاً؛ كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من النفخ؛ لأن النفس تسمعه كالنفخ» (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 175).

### 34. الهاوي:

لغة: «هَوَى وَأَهْوَى وَأَنْهَوَى: سَقَطَ» (ابن منظور، 1993، ج 15 ص 370).

وهو مصطلح قديم أطلقه سيبويه على صوت الألف؛ إذ يقول: «ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو» (سيبويه، د.ت، ج 4 ص 436)، ونجد تقارباً كبيراً بين القدماء والمحدثين في إدراك صيغة الألف على ما بينهم من خلاف في المخرج، فالألف مجهور، وإذا انطلق الهواء المجهور من غير انطباق في جهاز الصوت أو اقتراب كان صوت الألف (عمر، 1985، ص 297).

### الخاتمة

في ختام تطوينا بين المصطلحات الصوتية التي ندر استعمالها من العلماء القدامى، نكون قد وصلنا إلى نهاية بحثنا الذي توصلنا فيه إلى نتائج واقتراحات سندرجها فيما يأتي:

1. إنَّ العلماء القدامى قد وضعوا المصطلح الصوتي اعتماداً على ما تبادر في أذهانهم من اللفظ المناسب لما توصَّلوا إليه من صفة أو مخرج أو غير ذلك، وهذا لا يدعو إلى ضرورة شيوع

المصطلح، وإنما شيوعه يعتمد على ما يستسيغه من بعدهم من المصطلحات وما يرجحونه على غيره.

2. لا يعني شيوع مصطلحٍ واندثار آخر أنَّ الأول هو الأكثر صحةً من الثاني، وإنما لقصر المصطلح أحياناً وجرسه الموقع في الأذن أحياناً أخرى، فضلاً عن عوامل أخرى هي التي تُحدد شيوع المصطلح أو اندثاره.

3. إنَّ بعض المصطلحات التي وردت في البحث هي مصطلحات لم تَرِدْ إلا مرةً واحدةً أو مرتين في كتب القدامى والمحدثين مثل (البطح والإضجاع)، وهذا النوع من المصطلحات هو المندثر، أمَّا الأخرى فهي التي نُدِر استعمالها لوجود نظير لها مثل (الإغنان)، وهذا النوع هو النادر في الاستعمال، والشقان كلاهما يجتمعان تحت مفهوم (الغريب) لقلة استعمالهما.

4. إنَّ الأكثر وجوداً من النوعين المذكورين في الفقرة السابقة هو المصطلحات النادرة، في حين أنَّ المصطلحات المندثرة كانت الأقل حظاً في بحثنا هذا؛ ونعزو ذلك إلى أنَّ الأقدمين كانوا يتوارثون العلم أحدهم عن الآخر غالباً، فقلماً يبتدع التلميذ مصطلحاً يخالف أستاذه فيه.

5. بلغ عدد المصطلحات الغربية في هذا البحث خمسةً وثلاثين مصطلحاً، مما يعني أنَّ المصطلحات الغربية عند القدماء كانت في العموم قليلة مقارنة بما نتكهّن بوجوده عند المحدثين من المصطلحات الغربية، والسبب أنَّ المحدثين أكثروا من الاجتهاد والابتداع في مجال المصطلح على عكس القدامى الذين شاع لديهم الأخذ عمَّن سبقهم وتقليدهم.

6. نوصي بإيلاء هذا المجال (علم مصطلح الأصوات) عنايةً من لدن الباحثين تجعله بمصاف الموضوعات الصوتية الأخرى من حيث التوسّع والشيوع.

7. نحث الباحثين وأنفسنا أيضاً بجمع ما ورد من الآراء الصوتية لدى العلماء القدامى وتنقيحه لوضع علم الصوت القديم في المكانة التي يستحقها بين الدراسات الصوتية ولا سيما النتاجات الصوتية الأولى في اللغة العربية أمثال ما ورد عن (الخليل وسيبويه وابن جني) وغيرهم ممن أبدعوا في هذا الجانب من اللغة وكانت لهم الريادة بلا منازع.

وأخيراً نأمل أن نكون قد أوفينا على الغاية في هذا البحث وأن نوفق في قادم الأيام إلى الأفضل ومن الله العون والتوفيق.

#### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. ابن الأنباري، أبو البركات، 1995م، المفصل في علم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت، ت: فخر صالح قدادة.

2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (المتوفى: 833هـ)، د.ت، النشر في القراءات العشر، د.ط، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ت: علي محمد الضباع.
3. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (ت: 833هـ)، 1985م، التمهيد في علم التجويد، مكتبة المعارف، الرياض، ت: علي حسين البواب.
4. ابن الطحان، 1999م، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، ط1، مكتبة الصحابة، الشارقة، ت: د. حاتم صالح الضامن.
5. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، 1954م، سر صناعة الإعراب، ط1، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ت: مصطفى السقا وآخرين.
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، 1990م، الخصائص، د.ط، دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد، ت: محمد علي النجار.
7. ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (المتوفى: 321هـ)، 1987م، جمهرة اللغة، د.ط، دار العلم للملايين، بيروت، ت: رمزي بعلبكي.
8. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ)، 1414هـ، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
9. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن موفق الدين (ت: 643هـ)، 2001م، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
10. الأزهرى، محمد بن أحمد (ت: 370هـ)، 2001م، تهذيب اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ت: محمد عوض مرعب.
11. الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (ت: 686هـ)، 1982م، شرح شافية ابن الحاجب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد.
12. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت: 577هـ)، د.ت، أسرار العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: محمد حسين شمس الدين.
13. بايزيد، جاب الله، 2022م، علم أصوات العربية بين الخليل وابن جني والمحدثين، العدد الأول، مجلة النص، الجزائر.
14. بركة، بسام، د. ت، علم الأصوات العام، ط1، مركز الإنماء - بيروت.
15. بشر، كمال محمد، 1998م، دراسات في علم اللغة، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
16. بشر، كمال محمد، 2000م، علم الأصوات، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
17. الجرجاني، علي بن محمد (ت: 816هـ)، 1983، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
18. الحمد، غانم قدوري، 2008م، شرح المقدمة الجزرية (شرح يجمع بين التراث الصوتي القديم والرس الصوتي الحديث)، ط1، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - جدة.
19. الخفاجي، لابن سنان (ت 466هـ)، 1982م، سرّ الفصاحة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: علي فودة.
20. الداني، أبي عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي (ت: 444هـ)، 2000م، التحديد في الإتيان والتجويد، ط1، دار عمار، عمان، ت: د. غانم قدوري الحمد.
21. الدوسري، إبراهيم بن سعيد، 2004م، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، د.ط، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية.
22. الرافعي، مصطفى صادق، 1997م، تاريخ آداب العرب، ط1، مكتبة الإيمان، القاهرة.

23. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، 1993م، المفصل في صناعة الإعراب، ط1، مكتبة الهلال، بيروت.
24. السكاكي، يوسف بن أبي بكر (ت: 626هـ)، 1987م، مفتاح العلوم، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، ضبطه وعلّق عليه: نعيم زرزور.
25. الشّماتى، ابن الطّحّان (ت: 561هـ)، د.ت، الأنباء في تجويد القرآن، كلية الآداب، جامعة بغداد، ت: د. حاتم صالح الضامن.
26. سبويه، أبو بشر بن عثمان بن قنبر، د.ت، الكتاب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: عبد السلام هارون.
27. السيرافي، أبو سعيد (ت: 368هـ)، 1958م، ما ذكره الكوفيون من الإدغام، ط1، دار البيان العربي، جدّة، ت: صبحي التميمي.
28. السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت: 911هـ)، 1988م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ت: أحمد شمس الدين.
29. الصيغ، عبد العزيز سعيد، 2007م، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د.ط، دار الفكر، دمشق.
30. العطية، خليل ابراهيم، 2003م، الدرس الصوتي عند الكوفيين، ط3، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض.
31. عمر، أحمد مختار، 1985م، دراسة الصوت اللغوي، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
32. غازي، يوسف، 1985م، المدخل إلى الألسنية، د.ط، دار المقتبس، دمشق.
33. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: 170هـ)، 1405هـ، العين، ط1، دار الهجرة، بيروت، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
34. القرطبي، عبد الوهاب بن محمد (ت: 461هـ)، 1990م، الموضح في التجويد، د.ط، معهد المخطوطات العربية، الكويت ت: د.غانم قدوري الحمد، مراجعة: د.أحمد مختار عمر.
35. القضاة، محمد عصام مفلح، د.ت، الواضح في احكام التجويد، د.ط، دار النفائس، عمّان، مراجعة: أحمد خالد شكري وأحمد محمد القضاة.
36. القيسي، أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت: 437هـ)، 1996م، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألفاظها وألقابها وتغيير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، ط3، دار عمار - عمّان، ت: د. أحمد حسن فرحات.
37. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي (ت: 285هـ)، د.ت، المقتضب، ط1، عالم الكتب، بيروت، ت: محمد عبد الخالق عزيمة.
38. المرعشي، محمد بن أبي بكر أجقلي زاده (ت: 1150هـ)، د.ت، جهد المقل، د.ط، دار عمار، عمّان، ت: سالم قدوري الحمد.
39. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله البغدادي (ت: 224هـ)، 1964، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، تحقيق: محمد عبد المعيد خان.